جامعة نيويورك

موسم حفائر عام 2026 بمدينة تريميثيس (أمهدا الحالية)

التقرير النهائي

تحت إدارة ديفيد إم. راتزان

تم تخصيص موسم حفائر عام 2026 للتنقيب في المبنى رقم 10 (B10) في المنطقة 8.1، واستمرار المسح الطبوغرافي وعمل مجس اختباري في المبنى رقم 26 (26B) في المنطقة 11، وتحليل الرفات البشرية التي تم استخراجها من الكنيسة (مبنى رقم 7 [7B]) في المواسم السابقة. (الشكل 1).

يتألف فريق 2026 من ديفيد إم راتزان (المدير، عالم البرديات، عالم العملات)، نيكولا أرافيكيا (مدير الحفائر)، ستيفانيا ألفارانو (نائبة مدير الحفائر)، كليمنتينا كابوتو (متخصصة فخار)؛ أليساندرو جالي، سيزار إيزي (أثريين)؛ مارغريت كولوريس هارب، آرون هيلد، كلير ليمان، كارلو نوزولو، مو ستاين (أثريين)؛ ليوناردو دافيجي ، محمد إبراهيم (طوبوغرافيون)؛ جنيفر بورتر، محمود سمير حسين (مرممون)؛ فيسنتي باربا كولمينيرو (متخصص فخار)؛ فرانشيسكا كوزا (مسجل)، ماريسا ستيفنز (مساعد مسجل)؛ أليس سلفادور (رسامة)؛ إيونا كوزيرادزكا (عالمة آثار بيولوجية)؛ روبرتا كاساجراند كيم (مؤرخة فنية)؛ جراهام كلايتور، ومحمد المغربي (أخصائيا علم البرديات)؛ وبرونو بازاني (إدارة قواعد البيانات والمعلومات، ومصور)؛ وأشرف بركات (مساعد المدير)؛ وجابر مراد (مدير المنزل). وكان مفتشو وزارة السياحة والآثار هم أمل علي أحمد، وعزاز نصر، وعبد الله نصر الدين.

المنطقة 8.1: المبنى 10 (مجمع سكني)

ستيفانيا ألفرانو ، وسيزار إيزي، وأليساندرو جالي

كان الهدف الرئيسي لموسم التنقيب لعام 2026 هو مواصلة البحث فى طبقات المبنى رقم 10 في المنطقة 8.1، والذي تم التنقيب فيه جزئيًا خلال عامى 2015 و2023 (الشكل 2). وقد هدف العمل إلى توضيح التسلسل المعماري للمبنى، وتحديد مراحل بنائه وتعديله، وتحديد استخدام وتنظيم مساحاته الداخلية ضمن إطار زمني تاريخي.

يبلغ طول المبنى 10B حوالي 30 مترًا من الشمال للجنوب، وعرضه 26 مترًا من الشرق إلى الغرب. تشير البقايا المحفوظة إلى تصميم معماري يتمحور حول نواة تتألف من فناء ذي أربعة أعمدة (حجرة رقم 7) وقاعة تتوسطها دعامتان ضخمتان (حجرة رقم 2). تحتفظ الغرفة رقم 2 جزئيًا بأنماط زخرفية كانت تشمل في الأصل جدرانًا وسقفًا من الجص المطلي. وتُعد هذه الغرفة من أكثر المساحات تفصيلًا في المبنى, وهي متصلة مباشرة بغرفتين شرقيتين: حجرة رقم6، التي تحتفظ أيضًا بالجص المزخرف، وحجرة رقم 5، ذات الجص الطيني البسيط. لا يوفر الجدار الفاصل بين الغرفتين (6F) أي اتصال مباشر بينهما. تشير العلاقة المكانية بين حجرة 7 وحجرة 2 إلى تسلسل وصول مُنظم من مساحة شبه مفتوحة إلى القاعة الداخلية المزخرفة. يُعد تخطيط المبنى ذا أهمية بالغة لفهم كل من التسلسل الهرمي المعماري والتنظيم الوظيفي للمبنى.

لم يتم تحديد المدخل الرئيسي للمبنى بشكل قاطع حتى الآن. تشير الأدلة المعمارية الحالية إلى أن المدخل ربما كان يقع في الجانب الجنوبي من المنزل. قد يمثل ممرٌ جنوب الحجرة9 مسارًا رئيسيًا للدخول وإذا تأكد ذلك فإنه يشير إلى نمط حركة يبدأ من القطاع الجنوبي باتجاه الغرفة 7 ثم إلى القاعة المزخرفة رقم 2. يبقى هذا التفسير مبدئيًا حتى يتم إجراء المزيد من الحفائر.

يُظهر القطاع الجنوبي الشرقي (الغرف 1، 8، 9، و10) أدلة على تعديلات معمارية متكررة، مما يشير إلى مراحل إشغال متعددة وتغيرات محتملة في الوظيفة الداخلية بمرور الوقت. يمتد المبنى شمالًا (على الأقل حتى الحجرات رقم 3 و 4 والتى لم تُنقّب بعد) وجنوبًا حيث يُشير وجود مساحات إضافية إلى تعديلات لاحقة. سيتم عمل دراسات على هذه المناطق في المواسم القادمة إن شاء الله.

يكشف التسلسل الطبقي الموثق عام 2026 أن المبنى 10B شُيّد فوق طبقات سكنية سابقة وبقايا أبنية كانت موجودة، دُمج بعضها في التصميم اللاحق، بينما دُفن البعض الآخر تحت طوابق جديدة. عندما نتتبع البناء الأولي للمنزل نجد أنه قد مرّ بمراحل متتالية من تعلية الطوابق، والتقسيم الداخلي، والتعديلات المعمارية، وتغييرات في استخدام الغرف، وصولاً إلى انهيارات في الأسقف والجدران أدت إلى إغلاق أحدث الأدوار السكنية.

تم توثيق أقدم الأدلة (المرحلة الأولى) والتي تسبق التكوين النهائي للمبنى أسفل أرضيات القطاع الجنوبي الشرقي (من الحجرات من 8 إلى 10) وفي الفناء ذي الأعمدة (حجرة 7). في الحجرات 9 و 10، تم عمل أرضيات مدكوكة (81F؛ 86F؛ 68F، على ارتفاع 136.99-137 مترًا فوق مستوى سطح البحر) مباشرةً على رمال طبيعية مستوية (76 و DSUs:32)، حيث تم حفر منشآت دائرية (80F؛ 85F؛ 70F) وتدعيمها بقطع من الطوب اللبن والملاط. هذه المنشآت، التي فُسِّرت على أنها مخازن، تنتمي إلى ترتيب هيكلي سابق (الشكل 3). في الحجرة 7، يظهر سطح أرضية مدكوكة سابقاً في مقطع عرضي داخل حُفرة (48F؛ 50F)، على ارتفاع 137.07 مترًا تقريبًا فوق مستوى سطح البحر، مما يؤكد وجود مرحلة سكنية قبل إنشاء التصميم الحالي.

يتوافق التكوين الأساسي للمبنى 10B (المرحلة الثانية) مع مرحلة معمارية متماسكة أرست المخطط الذي لا يزال ظاهرًا حتى اليوم. في الفناء(الحجرة 7) ، تم إضافة أرضية (83F؛ 137.29-137.21 مترًا فوق مستوى سطح البحر) فوق طبقة تحضيرية غنية بالطين المحمر، مما يشير إلى بناء متعمد وليس مجرد تسوية. يرتبط هذا السطح بموقد (73F) ، يُرجح أنه متصل بمذبح (391FN) عُثر عليه في مكانه في النصف الجنوبي من الغرفة. تشير هذه العلاقة إلى احتمال وجود أنشطة احتراق مرتبطة بتركيب المذبح. قد يعكس هذا الترتيب ممارسات طقسية مُدمجة في سياق سكني (الشكل 4). خلال هذه المرحلة، قامت الحجرة 7 بتوفير وصول مباشر إلى الحجرة 2 عبر درجتين من الطوب اللبن موضوعتين بشكل أفقي F99). دعمت هاتان الدرجتان الانتقال من الفناء إلى القاعة، مما عزز التنظيم الهرمي للنواة الرئيسية للمبنى.

تنتمي أرضية جصية مزخرفة (90F؛ 137.22 مترًا فوق مستوى سطح البحر) في الحجرة 2 إلى هذه المرحلة الأولية. كانت القاعة مغطاة بالجص ومطلية بالكامل، بما في ذلك السقف، الذي عُثر على أجزائه المنهارة (61DSU)، والتى غالبًا ما تكون متجهة للأعلى، مُشكلةً طبقة كثيفة ومتماسكة من آثار التدمير (الشكل 5). على أحد الجانبين، تحتفظ هذة الأجزاء بآثار 4 أنواع من عناصر الجريد المستعملة للسقف ، تتميز بأقطار مختلفة للأعمدة الخشبية. أما على الجانب الخارجي، فتحتفظ بزخارف مطلية تتكون من أشكال هندسية تتناوب مع لوحات تصويرية صغيرة، بما في ذلك أشكال نسائية مجنحة ووجوه نسائية. يشير توزيع هذة القطع إلى أن السقف كان مُصممًا حول دائرة مركزية، يُرجح أنها تُصور وجهًا أنثويًا على خلفية زرقاء فاتحة. على الرغم من أن الأرضية الأصلية (90F) للغرفة 2 لم يتم الكشف عنها بالكامل بعد، إلا أن البرنامج الزخرفي الواسع، بما في ذلك العديد من عناصر الجبس المقولبة والمنحوتة المنتشرة في جميع أنحاء الغرفة والمدخل الضخم المؤطر بأعمدة مزدوجة مع تجاويف، يشير بقوة إلى أن الغرفة 2 كانت بمثابة قاعة استقبال أو قاعة ولائم خلال هذه المرحلة.

تحتفظ الغرفة 6 بتصميم زخرفي بسيط يتألف من طبقة سفلية سوداء، وشريط أحمر بارتفاع 10 سم تقريبًا، ومنطقة علوية بيضاء. يرتبط الطابق الظاهر حاليًا في الحجرة رقم 6 بجدران فاصلة منخفضة (89F، 94F، 95F) مبنية مباشرةً على جص الجدار، مما يدل على أن هذا التقسيم ينتمي إلى مرحلة لاحقة من إعادة التنظيم الداخلي . في الغرفة رقم 5، يبدو أن الطابق (88F) متوافق طبقيًا مع مرحلة البناء الأساسية للمبنى؛ ومع ذلك، يبقى هذا التصنيف مؤقتًا ريثما يتم إجراء المزيد من الدراسات. يشير التباين بين الزخرفة في الحجرة 6 والتشطيب غير المزخرف في الحجرة 5 إلى اختلاف وظيفي داخل الغرف الشرقية حتى في التكوين الأولي للمبنى. ولتوضيح العلاقة بين الطوابق الظاهرة وأي مستويات إشغال سابقة، من المقرر حفر مجسات محددة أسفل الأرضيات الموجودة في الغرفتين 5 و6 خلال موسم التنقيب القادم.

في مرحلة لاحقة، وبعد إجراء بعض التعديلات على الأسطح الممتدة نتيجة الاستخدام الموسع للمبنى 10B خلال المرحلة الثانية، شهد المبنى إعادة توظيف بشكل كبير (المرحلة 3). في هذه المرحلة، خضع المبنى لإعادة تنظيم داخلي، ربما بسبب بداية عدم استقرار هيكلي أو انهيار كامل. في الحجرة رقم 7، تم إغلاق المساحة بين العمودين 17F و18F، بالإضافة إلى الممر الواقع شرق العمود 18F مباشرةً، بالتزامن مع عمل أرضية جديدة (60FSU)، مما أدى إلى إعادة تحديد مسار الحركة داخل الفناء. في المنطقة الشرقية من المبنى، تم إغلاق الحجرة 6 عن طريق مبنى صغير من الطوب اللبن (72F)، على الأرجح بسبب عدم استقرار هيكلي. لا توضح الأدلة المتاحة حتى الآن ما إذا كانت الحجرة 5 قد تعرضت بالفعل للانهيار. في الحجرة رقم 2، تم تشكيل أرضية جديدة مكونة من مواد عضوية مضغوطة (87F، على ارتفاع 137.45 مترًا فوق مستوى سطح البحر) فوق الأرضية المزخرفة. تشير هذة الأرضية إلى أن القاعة لم تعد باقية على حالتها الأصلية السابقة. يوحي تراكم هذه الطبقة العضوية بتحول وظيفي في استخدام المكان. في الوقت نفسه، في المنطقة الجنوبية، تحتفظ الحجرة 9 بطبقة سُكنى (59DSU) غنية بـ*الأوستراكا* وقطع الفخار، وتمثل إحدى أحدث مستويات النشاط المنظم في المنزل. في الحجرتين رقم 8 و 10 توثق انهيارات السقف المقبى والانزياحات الهيكلية (82DSU ؛ 79DSU ؛ 60DSU) عدم استقرار السقف التدريجي. يشير التسلسل الطبقي إلى تكرار حالات الانهيار الجزئي بدلاً من حدوث تدمير كبير مرة واحدة. ولذلك، يبدو أن إعادة التنظيم المكاني الذى يمكن ملاحظته في الحجرات 7 و6 و2 قد حدث في سياق تزايد هشاشة المبنى. يبدو أن هذه المرحلة الأخيرة قد امتدت، كما تم رصد مراحل فرعية لإعادة استخدام المبني.

تُشير المرحلة الأخيرة (المرحلة 4) إلى هجر المبنى وانهياره التدريجي. في الحجرة رقم 2، فوق انهيار السقف (61DSU)، تُشير طبقة من الرمال التي حملتها الرياح مختلطة بالحطام (3DSU) إلى فترة لم يعد فيها المكان محل اهتمام. في

الحجرة 7، يبدو أن طبقة مماثلة (15DSU) قد تجمعت قبل الانهيار الرئيسي للقبو (8DSU)، الذي تم التنقيب عنه جزئيًا في عام 2015. تُشير العلاقة الطبقية إلى أن الانهيار الهيكلي حدث بعد فترة من الهجر والتعرض للعوامل الجوية، وليس كحدث تدميري فوري. في الحجرة 9 نجد أن الحطام (37DSU) قد غطى طبقات السكن السفلية. في الحجرتين 5 و6، نرى أن التسلسل أكثر وضوحًا: فقد جاءت بعد الإنهيارات المتتالية للقبو والجدران (42DSU، 47DSU ، 43DSU و DSU45) مراحل من تراكم الرمال التي حملتها الرياح (50 وDSU5)، مما يُشير إلى تعرضها للعوامل الجوية. بعد ذلك فقط انهار الجدار الغربي (DSU4؛ DSU6)، بالإضافة إلى البقايا الأخيرة للأقبية (DSU35؛ DSU36). يعكس هذا التسلسل تدهورًا هيكليًا تدريجيًا اختتم سلسلة مراحل البناء وإعادة التنظيم المكاني والتعديلات الوظيفية الموثقة في المبنى B10.

المنطقة :11 المبنى 26 مجس اختبارى

ستيفانيا ألفرانو، نيكولا أرافيكيا، أليساندرو جالي

تم عمل هذا المجس الاختبارى عام 2026 في المنطقة11 ، واستهدف المبنى رقم26 ، وهو مبنى يقع عند تقاطع محوري الشارعين الرئيسيين S36 شمالى جنوبى و S42 شرقًى غربى والذان يُحددان التخطيط المتعامد للوحدات السكنية في هذا القطاع (الشكل 6). يحد المبنى من الشمال شارع S35 باتجاه شرقى غربى، والذي يُشكل محيطه الشمالي. يبلغ طول المبنى رقم 26 حوالي 20.20 مترًا من الشرق إلى الغرب و 12مترًا من الشمال إلى الجنوب(الامتداد المرئي). يتكون هذا المبنى من عدة غرف بأحجام مختلفة. في الجزء الشمالي الأكثر حفظًا، جنوب شارع S35 مباشرةً، تظهر ثلاث غرف بأبعاد متقاربة بالتتابع من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي. تم التركيز من خلال المجس الاستكشافي الذي أُجري هذا العام على أقصى هذه الغرف شمالًا (الغرفة رقم 1).

الغرفة رقم 1 عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل، أبعادها 2.88 متر شمال-جنوب فى 4.52 شرق غرب ومحاطة بأربعة جدران طينية من F1 إلى F4. بُنيت الجدران من طوب طيني(34 * 16 * 8 سم)، باستخدام ملاط طيني ومُغطى بطبقة متجانسة من الجص الطيني الرمادي البني. يتراوح أقصى ارتفاع محفوظ للجدران المكشوفة بين 50 و 70سم. على

الرغم من أن بدايات حوامل القبو فقط هي التي ماتزال قائمة، إلا أن وضعها المتناظر يُشير بوضوح إلى أن الغرفة كانت مُغطاة في الأصل بقبو أسطواني منخفض نسبيًا. تم التنقيب هذا العام حتى الطبقة DSU 2 ، وهي طبقة من الرمال الصفراء التي حملتها الرياح، تمتد عبر الغرفة وتتميز بوجود أقل للفخار مقارنةً بالطبقة السطحية العلوية (DSU1) . نظرا لضيق الوقت، توقف التنقيب عند طبقةDSU 2 ، وأُغلقت المنطقة عند هذا المستوى؛ ولا تزال الطبقات الأعمق بحاجة إلى دراسة في موسم لاحق.

بالتوازي مع حفر المجس الاختبارى، تم إجراء مسح منهجي للفخار فى المنطقة 11 لتوثيق المواد السطحية وتحسين معرفتنا بالإطار الزمني للقطاع (انظر أدناه).

المنطقة 11: المسح الطبوغرافي

ليوناردو دافيجي

تقع المنطقة 11 في القطاع الجنوبي الغربي من الموقع الأثري الحالي (الشكل 1). وقد كشف تحرك الكثبان الرملية تدريجياً عن مساحة تبلغ حوالي 7000 متر مربع، تقع جنوب المنطقة التي تم مسحها سابقاً في عام 2014 (الشكل 7). وكان الهدف من مسح هذه المنطقة هو دمج المزيد من المناطق المكتشفة حديثاً في مخطط الموقع العام، وذلك لمواصلة بناء معرفتنا بهذا القطاع وعلاقته بتاريخ التخطيط الحضري لمدينة تريميثيس .

تتميز المنطقة 11 ببنية منتظمة بشكل لافت، ما يدل بوضوح على أنها جزء مخطط من المدينة، وربما مقسمة إلى مناطق وظيفية (مثل السكن والإنتاج). تُحدَّد المنطقة بمحورين رئيسيين وشبكة من الأزقة الصغيرة. يمتد المحور الرئيسي (الشارع 36 أو 36S) من الشمال إلى الجنوب، ويتراوح عرضه بين 6 و 6.8 متر وقد تم تحديده الآن لمسافة تقارب 120 مترًا. أما الطريق الفرعي (42S) فيمتد من الشرق إلى الغرب، ويتراوح عرضه بين 3 و3.5 متر، وهو محفوظ بطوله الكامل البالغ 100 متر. يتقاطع هذا الطريق مع المحور الرئيسي بشكل عمودي على بعد 45 مترًا تقريبًا من الحد الجنوبي. يبلغ عرض الأزقة حوالي مترين، وهي تفصل بين المباني الداخلية للمنطقة. تعد المباني التي تم تحديدها حديثًا شرق الشارع 36S، ذات طابع مميز وذلك لاتجاهها الشرقى الغربى وتصميمها المختلف عن المباني الواقعة غرب الشارع 36S، ما يثير اهتمامًا خاصًا. من خلال عملنا هذا العام تبين أن المبانى الواقعة غرب 36S محفوظة على مستوى موحد، بارتفاع يقدر بحوالي 30-40 سم.

الترميم

جينيفر بورتر

ركزت أعمال الترميم على الجص الملون في الغرفتين 2 و6 من المبنى 10B (اللوحات الجدارية الأصلية وأجزاء من السقف الملون المنهار 61DSU). وقد اقتصرت المعالجة على الحد الأدنى اللازم لتثبيت اللوحات أثناء التنقيب، مع السماح في الوقت نفسه باستمرار أعمال التنقيب بالوتيرة المطلوبة. كما ساهمت هذه المعالجة المحدودة في الحد من تلوث أو تغيير مواد الرسم الأصلية نتيجةً لأعمال الترميم.

تألفت اللوحات الجدارية من طبقة من الجص الطيني (حوالي ١٠ مم) وُضعت على جدران الطوب اللبن، وغُطيت بطبقتين رقيقتين من الجص الأبيض (حوالي ٢-٤ مم)، يُرجح أنه من الجير. وُجد أن مساحات واسعة من طبقة الجص المطلى على الجدار الداعم للوحات قد تعرض لخطر الانهيار أثناء الحفر ولذلك تم تثبيت اللوحات باستخدام ملاط وجص طيني تم تحضيره من طوب لبني مُعدّل ورمل جُمع من الموقع. تم اختيار هذه المواد بناءً على توافقها مع المواد الأصلية للوحات، وانخفاض تكلفتها، وتوافرها، وسهولة استخدامها في ظروف الموقع.

تألفت لوحات السقف من طبقة رقيقة واحدة من الجص الأبيض (حوالي 2-4 مم)، يُرجح أنها من الجير، وُضعت على الجص الطيني الذي يربط السقف المصنوع من الجريد (حوالي 20-50 مم). كان الجص الأبيض ضعيفًا وهشًا، بينما كان الجص المرتبط بالجريد ضعيف التماسك. لقد أدى الانهيار إلى تشقق طبقتي الجص. كانت طبقات الطلاء عمومًا في حالة جيدة بشكل ملحوظ، على الرغم من أن طبقات الطلاء الأحمر والأصفر والأزرق كانت غالبًا هشة. لرفع القطع بأسرع ما يمكن مع تقليل التلوث بمواد الترميم، تم حفر المنطقة المحيطة بكل قطعة، وتم تثبيت جص الجريد باستخدام محلول بارالويد 67B بنسبة 10% في الأسيتون. وُضع سيكلودوديكان منصهر كمادة تثبيت مؤقتة على سطح اللوحات لتقويتها وحمايتها أثناء الرفع. تتميز هذه المادة بأنها تتبخر بعد بضعة أسابيع، دون أن تترك أي بقايا. تم وُضع ألواح خشبية رقيقة أسفل كل قطعة للمساعدة في فصلها ورفعها عن الرواسب المحيطة، ولتوفير الثبات أثناء نقلها إلى المخزن. بعد التخزين، تبيّن أن الجص المُستخدم في بعض القطع المرفوعة كان هشًا وضعيفًا. في هذه الحالات، فُصل الجص الأبيض المطلي عن الجص المُستخدم ، ودُعم بطبقة رقيقة من الجص الترابي (حوالي 2-3 مم)، ثم حُفظ. أما بالنسبة للقطع التي كان الجص المُستخدم فيها أكثر ثباتًا، فقد وُضع الجص الترابي حول حوافها للمساعدة في تماسكها وحفظها أثناء التخزين.

الفخار

كليمنتينا كابوتو

أُجريت دراسة الفخار المستخرج خلال موسم التنقيب لعام 2026 من قِبل كليمنتينا كابوتو (كبيرة متخصصى الفخار) وفيسنتي باربا كولمينيرو (متخصص فخار)، مع إعداد الرسومات من قِبل أليس سلفادور وفيسنتى. ركز العمل الميداني على المواد المستخرجة من المبنى 10B (المنطقة 8.1) والمجس التجريبي 1 في المبنى 26B (المنطقة 11)، بالإضافة إلى مسح سطحي للفخار في القطاعات المكشوفة حديثًا من المنطقة 11.

في المبنى B10، جرى فرز جميع قطع الفخار المستخرجة ووزنها وعدّها. وبلغ إجمالي عدد الأواني (MNI) التي تم تحديدها في الوحدات المذكورة 1750 إناءً. تتألف المجموعة في غالبيتها العظمى من مواد غنية بالحديد منتجة محليا تندرج تحت المجموعة 1A، وفقًا لتصنيف كولين هوب الخاص بالواحة الداخلة. من الملاحظ غياب الأوعية والأواني الفخارية النموذجية للنصف الثاني من القرن الرابع الميلادي، والتي وُجدت في المنطقة 2. تم تحديد مرحلتين زمنيتين رئيسيتين: تتمثل المرحلة الأولى (القرنين الثاني والثالث الميلاديين) بشكل أساسي في المواقع الأثرية الموجودة أسفل مستوى الأرضيات، وتشمل: قطع من الخزف؛ وعدد قليل من الأوانى والأمفورات المصرية الرومانية من وادي النيل؛ وأباريق ذات حواف ثلاثية الفصوص؛ وكمية ضخمة من أدوات المائدة وأواني الطبخ. ليس هناك وجود يُذكر لجرار النبيذ. المرحلة الثانية (أوائل القرن الرابع الميلادي) موثقة في الوحدات فوق مستويات الأرضيات، وتتميز بوجود كثيف لأواني تخزين النبيذ، إلى جانب أواني الطبخ، والأوعية، والأغطية، والأطباق، وقوالب الخبز (الشكل 8). أما الطبقات الأقدم من القرنين الثاني والثالث الميلاديين، فقد حُفظت بوضوح في الغرفتين 9 و10.

في المنطقة 11، أسفرت الحفائر الأولية في الموقع 26B عن اكتشاف مواد رومانية حصرًا (من القرنين الثاني والثالث الميلاديين)، تتألف في معظمها من جرار وأواني طهي وأحواض وأوعية وقوالب خبز وصواني، معظمها من مواد المجموعة 1A المحلية، مع عدد قليل من الجرار المستوردة من وادي النيل وبحيرة مريوط وبحر إيجة. أظهر مسحٌ سطحيٌّ للفخار في المنطقة 11 مجموعةً متجانسةً للغاية، تعود في معظمها إلى العصر الروماني، مع وجود أدلة على إعادة استخدام مخلفات الفخار من العصرين الصاوي والفارسي كمواد بناء. وبذلك، تتشابه مجموعة المنطقة 11 تشابهًا وثيقًا مع المواد الموثقة في قطاعات أخرى من الموقع (المنطقة 1، والمنطقة 8، وتحت أرضيات المباني في المنطقة 2)، مما يعزز الإطار الزمني

والوظيفي الأوسع الذي تم تحديده في أماكن أخرى من المدينة، وانكماشها نحو ما يبدو اليوم أنه مركز المدينة بحلول النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي.

اللقى الأثرية

فرانشيسكا كوزا

تم العثور على العديد من اللقى الأثرية الصغيرة في منطقتين عام 2026، وهما المنطقة 11 والمنطقة 8.1. وقد تم العثور على عدد قليل من اللقى الأثرية من المسح الطبوغرافي والتنقيب الأولي في الموقع 26B في المنطقة 11. وتتكون هذه المجموعة الصغيرة بشكل أساسي من قطعتين من إناء فخارى، وخمس قطع من إناء زجاجي، وخرزتين.

أسفر الحفر فى الغرف 2 و5 و6 و7 و8 و9 و10 في المبنى 10B عن اكتشاف كمية كبيرة من اللقى الأثرية ذات الأنماط المختلفة. تتألف المجموعة بشكل أساسي من *أوستراكات* (انظر الكتابات والنقوش أدناه) وأوانٍ طينية غير محروقة، على الرغم من وجود عملات معدنية وتحف مصنوعة من مواد أخرى (مثل الزجاج والخشب والخزف والمعادن). من بين الأواني الطينية غير المحروقة تمثالان طينيان وعدد كبير من سدادات الجرار.

- 8 سدادات أوانى من الطين غير المحروق ملتصق بها *أوستراكات* على شكل ملصق تعريفى، وكلها مصنفة على أنها من النوع CC.
- ١٩٨ سدادة اوانى (معظمها من الحجرة رقم 7)، تحمل أنواعًا مختلفة من بصمات الأختام، بما في ذلك الأختام المزخرفة والنقوش اليونانية. تحتفظ معظم هذه السدادات ببصمة الوعاء أو الغطاء الموضوع داخل حافة الوعاء ليعمل كسدادة.
- 8 سدادات أوانى من الطين غير المحروق، تم العثور عليها لا تزال مثبتة داخل الوعاء/الغطاء الذي تم وضعه في حافة الوعاء.
- 3 سدادات من الجبس.
- ثلاث سدادات صغيرة من الطين غير المحروق تحمل نقش الختم نفسه. يصور النقش تمثالاً نصفياً متجهاً لليمين، ربما لأثينا (أو روما؟)، يرتدي خوذة كورنثية وسترة على كتفه.

تتألف العملات المكتشفة فى الحجرة 10B من سبع عملات معدنية. يعود تاريخ أقدم العملات المقروءة إلى عهد هادريان: *تترادراخمة* من البيلون من السنة العاشرة (125-126؛ الشكل 9) عُثر عليها في الغرفة 9، و*تترادراخمة* برونزية من السنة الثانية عشرة (127-128 م) عُثر عليها في الغرفة 7. كما عُثر على عملة برونزية من أواخر العصر الروماني في الغرفة 2 (4AE، من نوع سالوس ريبوبليكاي ، مؤرخة بين 383 و403 م). هناك عملتان إضافيتان عُثر عليهما في الغرفتين 5 و2، غير مقروءتين، ولكن يُرجح أنهما تعودان إلى أواخر القرن الرابع أو أوائل القرن الخامس الميلادي. وأخيرًا، هناك عملتان من الغرفتين 6 و9 في انتظار الترميم، ولذلك فهما غير مقروءتين تمامًا في هذه المرحلة.

فيما يتعلق بالعناصر المعمارية، تم العثور على كمية وفيرة من أجزاء من الزخارف الجبسية المزخرفة، والتي تضم زخارف مثل النخيل وأوراق الأقنثوس والزخارف الحلزونية. كما تم العثور على كمية كبيرة جدًا من قطع الجص المطلية للجدران والأسقف، والتي تتركز بشكل أساسي في الغرفة رقم 2. يتكون التصميم الزخرفي لهذا الجص بشكل رئيسي من أنماط هندسية تحيط بلوحات تصويرية.

الكتابات والنقوش

دبليو. جراهام كلايتور

شهد موسم التنقيب لعام 2026 العثور على أعلى عدد من *الأوستراكا* مقارنةً بمواسم التنقيب الأربعة عشر السابقة في أمهدا ، حيث بلغ مجموعها 237 *أوستراكا* ، بالإضافة إلى ثلاثة ألواح طينية وخمسة نقوش مجزأة على الجص الجداري والجبس الزخرفي. تعود هذه *الأوستراكات* إلى ست غرف من المبنى 10B، مع وجود تركيزات خاصة في الغرفتين 7 و9، وهي تُكمل مجموعة ال 87 ملصق تعريفى التى عُثر عليها خلال موسم 2015، معظمها في الغرفة 1. تُضاعف *أوستراكات* هذا العام عدد الملصقات التعريفية من المبنى 10B، وتُضيف أنواعًا جديدة من الملصقات، بما في ذلك 35 ملصق مرتبط بالاسم الشخصي أو المكاني " فيلوسارابيس ". كما عُثر ايضا على نحو عشرين نقشًا جديدًا، تُعنى في المقام الأول بصناعة الطوب و/أو نقله. تحتوي الألواح الطينية على نقوش من هذا النوع؛ ويتصدر النقش الكامل الوحيد منها اسم نادر هو " أيونيانوس" . أما النقوش الجدارية فهي أكثر غموضًا، ولكنها تتضمن نقشًا واحدًا على الأقل تم محوه عمدًا في العصور القديمة.

علم الآثار الحيوية

إيونا كوزيرادزكا-أوغونماكين

تم فحص الهياكل العظمية لـ 13 فردًا (ستة بالغين، ومراهق واحد، وأربعة أطفال صغار، ورضيعان) تم استخراجها من المبنى 7B (مجمع كنسي يعود للقرن الرابع) فحصًا دقيقًا خلال موسم التنقيب الميداني لعام 2026. كانت الهياكل العظمية كاملة أو شبه كاملة ومحفوظة بشكل استثنائي . تم تحديد جنس وأعمار جميع البالغين باستخدام الطرق المورفولوجية القياسية ومستويات تآكل المفاصل. لم يتم محاولة تحديد الجنس لدى غير البالغين لعدم وجود طرق موثوقة؛ وتم تقدير العمر بشكل أساسي باستخدام طرق نمو الأسنان وتوقيت بزوغها، مدعومة بتقييم مراحل نضج الهيكل العظمي والتحام أنسجة النمو لدى المراهق الموجود في المقبرة رقم 7 (7T).

بشكل عام، أظهرت بقايا الأفراد البالغين أدلة ضئيلة للغاية على التغيرات التنكسية في الهيكل العظمي، والتي من المتوقع حدوثها لدى الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 30 عامًا. وبالمثل، لم يُظهر البالغون سوى تآكل طفيف في الأسنان، باستثناء الأفراد الذين تم العثور عليهم في المقبرتين 16T و17T (أنثى وذكر، على التوالي؛ وكلاهما كان يتراوح عمره بين 40 و50 عامًا وقت الوفاة). يشير تآكل أسنانهم الأمامية إلى أنهم ربما استخدموا أسنانهم كأداة (مثلًا، لتليين المواد الطبيعية في حالة الأنثى في المقبرة 16T) أو لطحن مواد أخرى أكثر صلابة بين أسنانهم أو صرير الأسنان بشكل معتاد (الذَكر في المقبرة 17T). كما أظهر كلا الفردين تغيرات تنكسية طفيفة في العمود الفقري (مسامية، نتوءات عظمية)، إلى جانب نتوءات *شمورل* (17T) التي تدل على إجهاد أكبر في العمود الفقري (مثلًا، المرتبط بركوب الخيل). أظهرت ثلاث من البالغات (8T، أنثى يتراوح عمرها بين 35 و45 عامًا وقت الوفاة؛ 16T و17T) تسوسًا في الأسنان الخلفية، مما أدى لدى الأنثى 8T إلى تكوّن خراج وناسور واسعين في الجيب الفكي العلوي الأيمن. قد يكون تدمير العظام (الآفات الانحلالية) الذي أصاب الفك العلوي والعظام المحيطة به في محجر العين والتجويف الأنفي ناتجًا عن عدوى جيبية مزمنة حادة؛ ومع ذلك، ينبغي أيضًا وضع سرطان الجيوب الأنفية في الاعتبار كتشخيص تفريقي.

أظهر جميع البالغين، والمراهق (7T)، وطفل صغير واحد (9T) أدلة متعددة على نقص تنسج المينا في تيجان أسنانهم، مما يشير إلى تعرضهم لضغوط فسيولوجية (مثل نقص التغذية أو المرض) خلال مرحلة الطفولة. وتُعدّ المسامية والتنقر الملحوظة في محاجر العين ، وعنق عظم العضد والفخذ لدى بعض اليافعين (آفات نشطة) والبالغين (آفات في طور الشفاء أو شفيت) دليلاً هيكلياً على حالات مرتبطة بفقر الدم (مثل نقص التغذية أو الإصابة الطفيلية). وأظهرت رفات طفل صغير (يبلغ من العمر حوالي 4 سنوات عند الوفاة) تم استخراجه من المقبرة 14T تغيرات مرضية حادة تصيب مناطق متعددة من الجمجمة، مع آفات واسعة النطاق بشكل خاص في محاجر العين وقبة الجمجمة. وتشير هذه الآفات الشبيهة بـ"الشعر

المنتصب"، بالإضافة إلى المسامية وتكوّن عظم جديد في الجمجمة، إلى الإصابة بداء الإسقربوط في مرحلة الطفولة، وهو مرض حاد ناتج عن نقص فيتامين C.

قد يشير انتشار العديد من السمات غير المترية (الاختلافات غير المرضية في مورفولوجيا الهيكل العظمي)، لا سيما في الجمجمة وعناصر العمود الفقري، بالإضافة إلى الحالات الخلقية والنمائية لدى هذه المجموعة من الأفراد، إلى أن من أظهروا هذه السمات كانوا على صلة قرابة وثيقة أو ينتمون إلى مجتمع أو فئة اجتماعية مغلقة تُفضل الزواج من داخلها. ومن الجدير بالذكر بشكل خاص الأفراد المصابون بانشقاق العمود الفقري الخفي (وجود عرف عجزي وسطي مفتوح؛ 5T و6T)، ووجود فقرة قطنية انتقالية إضافية (6L؛ 6T و10T) (الشكلان 10 و11)، واندماج السلاميات الخامسة القريبة منها والبعيدة من القدم (6T و16T).

الأشكال

الشكل 1. المخطط العام للموقع الأثري في أمهدا . تم تسليط الضوء على المناطق الرئيسية التي سيتم التركيز عليها خلال موسم التنقيب لعام 2026، وهما المنطقتان 8.1 و11.

الشكل 2. المخطط العام للمبنى رقم 10 (10B) في المنطقة 8.1 .

الشكل 3. منظر للغرفة 10B، الغرف 9 و10 و7 ، باتجاه الغرب، يظهر المعالم السابقة تحت الطوابق المخصصة للمرحلة 1 من استخدام المساحة، قبل البناء الرئيسي للغرفة 10B.

الشكل 4. منظر للغرفة 10B، الغرفتين 7 و2، باتجاه الشمال، يظهر المذبح في الغرفة 7 (استخدام المرحلة 2 للغرفة 10B).

الشكل 5. 10B، الحجرة 2، تظهر هنا الأعمدة ذات المنافذ المؤدية إلى الحجرة 7 إلى الجنوب وبقايا السقف الجصي المطلي في مكانه.

الشكل 6. 26B، الحجرة 1 في المنطقة 11.

الشكل 7. المنطقة 11، منطقة المسح الطبوغرافي في عامي 2023 و2026 .

الشكل 8. أنواع الفخار الموجودة فى المنطقة 8.1، 10B.

الشكل 9. رقم الجرد 17565. الغرفة 9، 66DSU. تترادراخمة رباعي من البيلون تعود لعصر هادريان، السنة 10 (125-126 م). Giessen 915؛ RPC 3.5594.

الشكل 10. المبنى7B، المقبرة 6: (يسار) فقرة قطنية انتقالية إضافية (6L)؛ (يمين) انشقاق العمود الفقري الخفي.